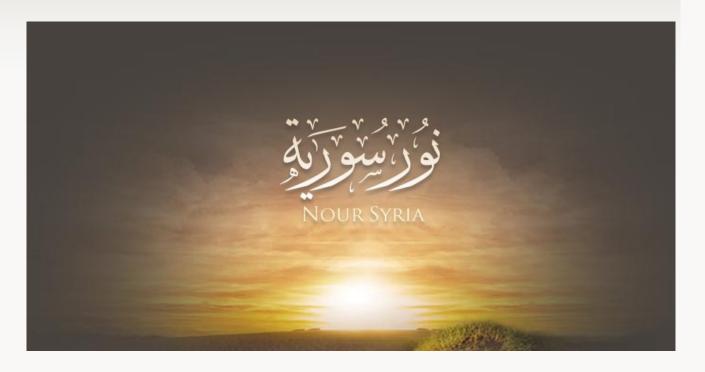
قصيدة: من حماة إلى حرائر تلكلخ الكاتب : حسان الجاجة التاريخ : 20 يوليو 2011 م المشاهدات : 9165



إلى تلك الدموع السخينة .. وتلك العبرات الأليمة .. إلى تلك البنت اليتيمة التي فقدت أباها وعمّها وشُرّدت مع من بقي من أهلها .. وهي تقسم في عزة وإباء .. لتقتصن من قاتل أبيها الذي مُنعت من رؤيته وتوديعه!

قلبي تفجّرَ باللظي موار *** وبكت مآذن تل كلَخْ والدار الله

حمص حماة والشغور جريحة *** وبأرض درعا والنوى أخبار في كل بيت أو فناء قصة *** تحكي جرائم صاغها بشار جادَت مآقي الشعر سيلاً من دم *** والعقلُ من لؤم الذئاب يحار يا دوحة فيها النداء مجلجلاً *** الله اكبر، صوتها إعصار عاث اللئام بها وجُنّ جنونهم *** قتلٌ وسجنٌ خِسةٌ ودمار كم رمّلوا من حرة أو يتّموا *** طفلاً، وسالت بالدّما أنهار يا حرة نهش الطغاة عفافها *** ككلاب غاب نبحُهُن سعُار يا مهجة الأطفال ضح أنينهم *** وعتا عليهم غاشمٌ جبار يا مهجة الأطفال ضح أنينهم *** وعتا عليهم غاشمٌ جبار يا مهجة الأطفال هل لي من يد *** تأسو جراحاً دمعُها مدرار يا طفلة حرمت حنان أبوة ** ومقالُ حالِك عزةٌ وفخار دمعائك الحري لهيبُ مجامر *** وأنينُ قلبك ثورةٌ ومنار دمعائل الماري الماري الماري المنها *** وأنينُ قلبك ثورةٌ ومنار ومنار والماري الماري ا

تلك الرعود صواعقٌ من مِدفعِ *** أو راجماتٍ نطقهنّ دمارُ ناديتِ لو أسمعت حياً طفلتي *** أبتاه غابَ ، وأنَّتِ الأطيارُ قتلوكَ يا أبتاه غدراً ، والذي *** فطر السماء فلن يضيع الثار أبتاه ذنبك أن غدوت مسالماً *** طلبُ الكرامة في بلادي، العارُ خطفتكَ يا أبتاه أيدِ شلَّها *** ربُّ السماء ودكَّها إعصارُ أبتاه انى لم أراك مودَّعاً *** فلقد مُنعتُ ومُنَّعَ الأحفَارُ أبتاه لا تحزن فإني طفلةٌ *** في أضلعي عزُّ الإباءِ فخَارُ سأعود يا أبتاه أروي قصةً *** للمجد فيها للخلود منارُ سأعود يا أبتاهُ عزمى صامدٌ *** جُلمودُ صخرِ مِن عل هَدّارُ يا أمة الأحرار، أين رجالكم ** هل عزَّ منكم فارسٌ مغوارُ يا أمة الأحرار إنى أصطلى *** نار الهجير، فهل علاك صغارُ أوما سمعتم صوت تكلى حرة *** أو طفلةٍ من يتمها تحتارُ يا طفلتي أخجلت قومي همّةً *** ولسوف نمضي لن يكون عِثارُ حمص وشام والجنوب عزيمة *** وحماة تأبى الضيم، ذاك شعار أما الشَّمالُ فللرجولة مَضرب *** حلبُ الشهامةِ شعبُها مِغوار إني لأبصرُ تغرَ فجرِ باسمِ *** ويضيءُ من رحِم الظلامِ نهارُ ويعودُ للشام السلببةِ عِزُّها *** ويصيبُ عرشَ الظالمينَ بوارُ

المصادر: